مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-002-017

الرياضة والألعاب الرياضية في الشعر العربي

Sports and sports games in Arabic poetry

اسم ولقب المؤلف المرسل: جهيدة بوجمعة- Djahida Boudjemaa صص312- 337
الدرجة والعنوان المهني: أستاذة- جامعة وهران1 أحمد بن بلة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: boudjem3a.djahida@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2022/05/30... تاريخ المراجعة: 2022/06/05... تاريخ القبول: 2022/06/15...

الملخص: لم يغفل شعراء العرب منذ العصر الجاهلي عن نظم شعر في الرياضة والألعاب الرياضية، فقد تنافس شعراء المعلقات في نظم شعر عن الفروسية الذي وُجد في كل قصائدهم، وذلك لأن كل فارس في وقتهم كان يجب أن يكون شاعراً حتى لا يُمكننا أن نعرف إن كانت الفروسية هي التي سبقت نظم الشعر، أم أن الشعر هو الذي سبق. كما أنه وجدت في أشعارهم ذكر بعض الرياضات الأخرى في بعض الأبيات القليلة.

لقد استمر نظم الشعر في الرياضة والألعاب الرياضية في العصور الإسلامية في رياضات كثيرة بعضها عرف في العصر الجاهلي والبعض الآخر عرف من شعوب الأراضي المفتوحة، ومع أن الفروسية اتسعت مجالاتها إلا أن شعرها ضَعف، وذلك لأنها أصبحت وظيفة في الجندية محكومة بأوامر وتخصصات، فلم يعد كل فارس شاعرا وكل شاعر فارسا، ولم تعد الفروسية ميدانا للحرية والمغامرات والخيال الواسع.

أما في العصر الحديث والمعاصر، فلقد تخصصت الرياضات وكثرت، وتوسعت مجالاتها، فتخصص شعر الرياضة وتنوع، وأصبحت القصائد متخصصة في رياضة واحدة، كما أصبح بعض الشعراء عولميين ينظمون الشعر في نواد ولاعبين عالميين باعدين عن حدود بلدانهم.

الكلمات المفتاحية: الشعر؛ شعراء؛ الرياضة؛ الألعاب الرياضية؛ القصائد.

Abstract: *Since the pre-Islamic era, Arab poets have shown an interest in sports poetry, as Muʿallaqāt poets competed with each other in composing poetry about equestrianism, since every knight, in their*

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

time, had to be a poet, to the extent that it is not possible to tell whether equestrianism preceded the poetry, or vice versa. they have, as well, wrote poetry in other sports and games.

Sports poetry had continued during the next Islamic periods in many sports and games, whether those were known in the pre-Islamic era or the others that were introduced into Arabs from other cultures as a result of the Islamic conquests. although equestrianism has developed and expanded during those times, its poetry have weakened once becoming a job in the military governed by orders, laws and specializations. consequently, knights become no longer necessarily poets, and poets no necessarily knights, and equestrianism is no longer a field for freedom, adventure, and vast imagination.

In the modern and contemporary era, sports have become more specialized and diversified, and their fields have expanded. the same for Sports poetry .. where many poets have become specialized in one sport, and some others have become globalists writing cross-border poetry about foreign clubs and players.

Keywords: Poetry; Poets; Sports; Sports games; Poems.

المقدمة: لقد نظم شعراء العرب أشعارا في الرياضة والألعاب الرياضية التي عرفها مجتمعهم عبر العصور المختلفة سواءً كانوا ممارسين لها أو معجبين بها أو كارهين لها حيث وصفوا مباراتها وقوانينها وظروف سيرها، فكانت أشعارهم وثائقَ تاريخية صادقة تعرفنا على واقع معاشهم، وخبايا حياتهم الاجتماعية التي لم تُدركها الكتب والروايات التاريخية.

1- شعر الرياضة والألعاب الرياضية في الجاهلية: لم يغفل شعراء الجاهلية عن نَظم أبيات شعرية ضمن معلقاتهم وقصائدهم يصفون فيها الرياضة والألعاب الرياضية التي كانوا قد عرفوها ومارسوها في عصرهم، فلا تكاد معلقة تخلو من وصف رياضة معينة التي كانت في غالبيتها الفروسية التي تنافسوا في النظم فيها.

أ- الفُروسية: يُحدد معنى الفروسية في: ركوب الخيل والرمي بالقوس والسهام والرماح وسباق الخيل، والمطاعنة والمداورة بالسيوف والفتوة. أي كل ما هو مرتبط بالخيل من تمارين رياضية تُؤهل الفارس لخوض معركة وينجح فيها، وحماية قبيلته من الأعداء ومن الحيوانات المفترسة التي قد تُقلق أهل قبيلتهم،

لقد كان شعر الفروسية أكثرَ شعر سُجل في الشعر الجاهلي، فلقد كان لسانهم المُعبر عن حالتهم في أفراحهم وأتراحهم، ومُتْعَتهم المفضلة، ووسيلة التثقيف الأولى لديهم،

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والسلاح المؤثر الذائد عن القبيلة الذي لا تَقلّ فاعليتُه عن أدوات الحرب وفرسانها[1]. يذكر الجاحظ: "أن كلَ أمة تعتمد في استيفاء مآثرها، وتحصين مناقبها على ضرب من الضروب، وشكلٍ من الأشكال. وكان العرب في جاهليتها تحتال في تخليدها، بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون، والكلام المُقَفّى، وكان ذلك هو ديوانها".[2]

لقد ارتبطت الفروسية بالشعر في الجاهلية حتى لم يَكن يُعرف إذا كانت الفروسية سابقة للشعر أم أن الشعر سبق. لكن ارتباطهما كان يُعبر عن كمال القوة الجسدية والقوة العقلية، فالجسم يتحرك بعنفوانه واقباله، والعقل يثور بكلام بليغ ساحر موزون مُقفى. "فالفروسية كانت فروسيتين: فروسية العلم والبيان، وفروسية الرمي والطَّعان"[3]. ولذلك لا يخلو ديوان شعر جاهلي من نظم عن الفروسية بتوسع وحماس تُصِلنا مشاعرَ القوة والشجاعة وتحمسنا وتُطربنا فخرا. من أشهر ما قيل فيها:

- الشاعر عنترة بن شداد (ت 608 م)، الذي يصف في شعره قوته وشجاعته لكنه يعزز تمجيد القيم الإنسانية، فهو يحترم غيره ولا يظلم، وتجمعت فيه في نفسه خصال إنسانية تلازمه في كل ظروفه لأنه فارس شهم. فيقول:

اثنِيْ عليَّ بما عَمِلتُ فإنّـــــــني سَمْحٌ مُخَالقَتي إذَا لمْ أُظْلَمِ
فإذَا ظُلِمتُ فإنَّ ظُلْمِيَ بَاسِـــلٌ مرٌّ مَذَاقَتُه كَطَعْمِ العَلْقَم
وَلَقَدْ شَرِبتُ مِنَ المُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الهواجِرُ بالمَشوفِ المُعَلمِ
فَإذَا شَرِبْتُ فَإنَني مُسْتَهْلِـــــكٌ مَالِي، وعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلَم
وَإذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقْصِرّ عنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتكَرُّمِي[4]

- ويُعَبِرُ عَنترة عن شجاعتِه، ويذكُرُ أنه لا يَخْشَى أبداً منَ الحَتُوفِ أيْ المَوت فيقول:

بَكَرَتْ تُخَوفُنِي الحَتُوفَ كَأَنَـــني أصْبَحتُ عِن غَرَضِ الحَتُوفِ بِمَعْزِلِ
فأَجَبْتُهَا إنَ المَنِيَةَ مَنْهَـــــــلٌ لا بُدَ أنْ اسْقَى بِكَأسِ المُنْهَلِ
فَاقْنِي حَيَاءَكِ لا أبَا لَكِ واعْلَمِي أَنِي امرُؤ سَأَمُوتُ إن لَمْ أُقْتَلِ
إنَ المَنِيَةَ لَـــو تُمَثَـــلُ مُثِلَتْ مِثْلِي إذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ[1]

1- حمود بن محمد الصميلي- مفهوم الصدق في النقد القديم- إصدارات نادي جازان الأدبي- جازان- 2001- ط 1- ص 15.
2- الجاحظ أبو عثمان بحر- الحيوان- تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة- ط1- ج1- 1938- صص71 وما بعدها.
3- شمس الدين أبي عبد الله- الفروسية (تحقيق أبو عبيد مشهور)- دار الأندلس- السعودية- ط 2- 1996- ص 157.
4- يوسف عيد- شرح ديوان عنترة بن شداد- دار الجيل- بيروت- 1992- ص 19-20.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- يَذْكُرُ عَنْتَرَة بن شداد فَرَسَه "أَدْهَم" بحبٍ واعتزازٍ في مواقعَ منها:

خُضْتُ الغُبَارَ ومُهْرِيَ أَدْهَـــــمُ حَلْكٌ فَعَادَ مُخْتَضِباً بالدَمِ والجِيْفِ

- وفي جهة أخرى يقول واصفاً المعركة التي من شدتها وكثرة الموتى تغير لونُ فرَسِهِ أَدْهَمِ الذي كان أسوداً فأصبح أحمراً. فيَقول:

أَدْهَـمُ يَصْدَعُ الدُجىَ بِسَوَادِه بَيْنَ عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كَالهِلالِ
أُثِيْــرُ عِجَاجَهَا والخَيْلُ تَجْرِي ثِقَالاً بِالفَوَارِسِ لَا تَمِلِ[2]

-يَسْتَطْرِد عَنْتَرَة في وصف فرسِه الشجاع فيقول:

صَدَمْتُ الجَيْشَ حَتَى كَلَّ مُهْرِي وَعُدْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُمْ ظِلَالًا
ورَاحَتْ خَيْلُهم مِــن وَجْهِ سَيْفِي خِفَافًا بَعْدَ مَا كانَتْ ثِقَالًا
تَدُوسُ عَلى الفَوَارِسِ وهِي تَعْــدُ وقَدْ أَخَذْتُ جَمَاجِمَهُم نِعَالًا[3]

ولا يُفَوت عنترة أن يُبين لِعَبْلة ابنة عمه مدى حبّه لها، فهو يَتذكرها في كل أوقاته حتى حينما يكون في أحلك المعارك حيث يلمعُ طيفها بريقاً في السهام والسيوف. فيقول:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ والرِمَاحُ نَوَاهِلٌ مِنِّي وبَيْضُ الهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
فَوَدِدْتُ تَقْبِيْلَ السُيُوفِ لَأَنَهَا لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ المُتَبَسِمِ[4]

يَصف امرؤ القيس ت544م، فرَسَه "كَمِيْت" السريع الذي لا يتعب، والذي يميلُ لونُه بين السواد والحُمرة في معلقته بوصفٍ خارقٍ ظَلَ رَغْمَ تَحَوُلِ الزَمَان يُثير إعجابَ النقاد، ويرونه أفضلَ وصفٍ على الإطلاق. فيقول:

مِكَرٍّ مِفَرٍ مُقْبِــلٍ مُدْبِــرٍ مَعــــــاً كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَيْلُ مِنْ عَلِ
كَمَيْتُ يزِلُّ اللَّبْدُ عَــــنْ حَالِ مِتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمُتَنَزَّلِ
عَلى الذَّبْــلِ جَيَّاشٍ كأَنَّ اهْتِزَامَــه إذَا جَاشَ فِيْهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ
مَسْحٍ إذاَ مَـا السَّابِحَاتُ عَلى الوَنَى أَثَرْنَ الغُبَارَ بالكَدِيْدِ المُرَكَّلِ
يُزِلُّ الغلاَمَ الخفَّ عَـنْ صَهَوَاتِــهِ ويُلوِي بأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقلِ[5]

1- نوري حمودي القيسي- الفروسية في الشعر الجاهلي- منشورات مكتبة النهضة- بغداد- 1964- ص 279 .
2نوري حمودي- ص 64.
3نفسه- صص61 -62.
4نفسه.
5ديوان امرئ القيس- دار صادر- بيروت- د. ت.- ص 19.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لقد أحبَّ الفرسانُ خيولَهم التي كانت تُمثل ثروتَهم وشرَفَهم، وأحسنوا تشبيهَ فائق السرعةِ منها بأنواعٍ متعددةٍ من الطيورِ. فلقد قال النابغة الذبياني (ت 604 م)[1]، في فرسِه السريعِ الذي يَسِير كدُفْعَةِ مَطَرٍ قويةٍ؛ يخشاها الطائرُ فيطيرُ بسرعةٍ مفزوعاً:

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْبًا فِي أعْنَتِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي بَرَدِ

لقد نظمَ الفرسانُ سباقات للخيول يتوافد إليها الفرسان والمتفرجون من كل مكان، ومن قبائل مختلفة بعيدة وقريبة، وكانت الصحراء الواسعة ميدانا لرياضتهم، وكانوا يضعون شروطا وقواعد قانونية لسير السباق، ويتراهنون ويتقامرون على الحصان الناجح؛ لذلك كان السباق يطلق عليه رهانا أيضا، وكان يسمى موضع الجري مضماراً[2]، ويُذكر أن الملوك كانت تشارك في هذه السباقات، فلقد ذكر الجاحظ أن ملك الحيرة المنذر بن امرئ القيس(ت 554م) دعا العرب للمشاركة، فتوافدت من كل مكان وصوب[3]؛ فلقد كان هذا التجمع تجمعا للقومية العربية التي كانت ناضجة ومكتملة.

- لقد راهن الشاعر عامر بن طُفيل ولد في (554م) على فرسه يُقال له "كُليب" الذي نجح، وعلى ما يبدو لقد أذهله بنجاحة الذي لم يكن ينتظره، فقال كأنه يعتذر منه:

أَظُنُّ الكُلَيْبُ خَانَنِي أَوْ ظَلَمْتُه بِبَرْقَةِ حَلِيْتِ وَمَا كَانَ خَائِناً
وَأَعْذَرُهُ أَنِي خَرَقْتُ وَإِنَمَـــا لَقَيْتُ أَخَا خِباً وَصُودِفْتُ بَادِناً[4]

وسابَقَ أبو سَوَاجٍ صُرد بن جَمْرة (ت ؟) على فَرَسِته يقال لها "نَدْوَة" وآخَر اسمه "القَطِيْب"، وكان يعتقد أن قطيبَ هو الذي ينجح، لكن المُهرة ندوة فاجأته بسرعتها ونجاحها، فقال:

أَلَمْ تَرَ أَنَ نَدْوَةَ إِذْ جَرَيْنَـــا وَجَدَّ الجِدُّ خلَّفَتِ القَطِيْباً
لَهَا كَفَـلٌ يَصِـلُّ الرَّبْـوَ فِيْهِ وَتَخْبِطُ سُنْبكاً عجُراً صَلِيْباً
وَعُوْجًـا فَعَمَـةً رُكِبْـنَ فِيهَـا خِفَافَ الوَقْعِ تَحْسِبُهَا صُقُوباً
كَأَنَ قَطِيبَهُـم يَتْلُـو عُقَابًـا عَلَى الصَّلْعَاءِ وَأَزْمِنَةً طَلُوباً...[5]

لقد اهتم الشبابُ في الجاهليةِ برياضةِ الرَمْي بالسهام التي كانت عِلمًا يَبْدَأون في تعلمه منذ طفولتهم الأولى، فهي ضرورة في حياتهم اليومية في السلم والحرب، تُنصرهم على العدو، وتُسهل

1النابغة الذبياني- ديوانه- دار صادر- بيروت- 1960- ص 34.
2ابن هذيل علي بن عبد الرحمن الأندلسي- حلبة الفرسان وشعار الشجعان- تحقيق عبد الإله نبهان ومحمد فاتح صالح- مركز زايد للتراث والتاريخ- ط 1- 2001- ص 185.
3الجاحظ- الحيوان- ج. 7- ص 52.
4ابن الطفيل عامر- ديوانه- تحقيق أنور أبو سويلم- دار الجيل- بيروت- ط 1- 1996- ص ص 328-329.
5أبو عبيدة معمر بن مثنى التميمي- نقائض جرير والفرزدق- وضع حواشيه خليل عمران المنصور- دار الكتب العلمية- بيروت- ط1- ج1- 1998- ص151.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

صيدَهم وطَّردَهم للحصول على القوتِ والمتعةِ، لذلك أكثر الشعراء في وصفِ القوسِ والسَهْمِ، فتحدثوا عن أصلهما، ونسبهما، وصوتهما، ولونهما، وخلْقهما ،واحتفلوا بالحديث عن لباسهما وزينتهما[1]. من هذه الأشعار نجد:

الشاعرُ أوس بن حَجْر (ت620م) يقول عن قوسه:

وَمَبْضُوعَةً مِنْ رأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً بِطَوْدٍ تَرَاهُ بالسَّحَابِ مُجَلَّلاَ
فَجَرَّدَهَا صَفْرَاءَ لاَ الطُّولُ عَابَهَا وَلَا قِصَرٌ أَزْرَى بِهَا فَتَعَطَّلاَ
كَتُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لَا دُونَ مَلئِهَا وَلاَ عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الكفِّ أَفْضَلاَ[2]

- وَيَقُول في قصيدةٍ أخرى واصفاً قوسه وسهمه:

وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَدِيْرَهَا إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنْ الوَحْشِ أَفْكَلُ
تَعْلَمُهَا فِي غَيْلِها وهي حَظْوةٌ بِوَادٍ بِهِ نَبْعُ طُوَالٍ وحَثْيَلُ[3]

- ويصف زهير بن أبي سلمى قوسه (ت 609 م) وسهمه قائلا:

مَعَه مُتَابِعَةٌ إِذَا هُوَ شَدَّهَا بِالشِّعِ يَسْتَشْزِي لَه وَتحَدَّبُ
مَلْسَاءُ مُحَدَبَةٌ كَأَنَّ عِتَادَهَا نوَّاحَةٌ نَعَتِ الكِرَامَ مُشَبِّبُ[4]

لقد كانت رياضة الرِمَايَة والفُتُوَة والشعر أول ما يتعلمها الصبي في الجاهلية، ونستنتج هذا من قول الشاعرُ معن بن أوس (ت683م):

فَيَا عَجَباً لِمَنْ رَبَيْتُ طِفْلاً أُلَقِمُه بِأَطْرَافِ البَنَانِ
أُعَلِمُهُ الرِمَايَةَ كلَ يومٍ فَلَمَا اشْتَدَ سَاعِدَه رَمَانِي
وَكَمْ عَلَمْتُه نَظْمَ القَوَافِي فَلَمَا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي
أُعَلِمُهُ الفُتُوَةكُلَ وَقْتٍ فَلَمَا طَرَ شَارِبُه جَفَانِي[5]

ب- رياضة الطَّرد والصيد: أما شعرُ رياضة الصيد والطرد فلقد وُجد في الشعر الجاهلي مرافقة لشعر الفروسية، لكنه لقي حظا أقل منها.

لقد عرف الإنسان الصيد والطرد لأهداف متعددة منها: الاصطياد في البر والماء لاقتياته، واخترع بعض الآلات لأجل ذلك مُتدرجا في الإتقان، لسد جوعه، كما مارس الطرد والصيد للدفاع

1فهاد بن محمد بن فهاد آل غلفص الدوسري- وصف القوس في الشعر الجاهلي- جامعة أم القرى- 1436 هـ- ص 2.
2ديوان أوس بن حجر- تحقيق محمد يوسف نجم- دار صادر- بيروت- 1979- ص 58.
3نفسه- ص 96.
4أبو العباس ثعلب- شرح شعر زهير بن أبي سلمى- مطبعة الغوثاني- دمشق- ط 3- 2008- ص 210.
5كمال مصطفى- معن بن أوس- حياته- شعره- أخباره- مصر- 1973- ص 39.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عن نفسه من بعض الحيوانات المفترسة، لكنه كان يوجد غرض آخر وهو ممارسة اللهو والتسلية والرياضة. فلقد كان "فيه رياضة وتدريب وتنشيط للبدن، وتعويد للمرء على الصبر، وتسلّ لخاطر المهموم".[1]

لقد وجد في معلقة امرؤ القيس (ت 544 م) ما يُشير للصيد والطرد رياضة واستجماما، وهو أمير ابن ملك، ولقد اعتاد الملوك أن يُمارسوا الصيد رياضةً في كل الأزمنة. فمن أشعاره:

وَقَدْ اغْتَدِي والطَّيْرُ فِي كِنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدَ الأَوَابِدَ هَيْكَلِ

كَأَنَ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْـرِهِ عُصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مَرْجَلِ[2]

لقد ذكر امرؤ القيس في البيتين السالفين أنه كان يذهب باكرا للصيد ، على فرسه الذي يصفه بقليل الشَعر (مُنْجرد) القوي؛ الذي من كثرة دماء الطرد والصيد أصبح لونه يميل للأحمر كلون الحناء.

يَظهرُ فجأة للشاعر قطيعاً من البقر الوحشية التي -على ما يبدو-كانت تعيش في رخاء الطبيعة التي كانت في شبه الجزيرة العربية في وقته، فيُدركه الحصان، ويصيد امرؤ القيس ما يصيد، ثم يأتي دور الاستجمام والراحة، فيشوي ويطهو منتعشا ما طاب له من لحم ويقول:

فَظَلَ طُهَاةُ اللَحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفَ شِوَاءٍ، أَوقَدِيرٍ مُعَجَلِ[3]

وقريب من معنى امرؤ القيس حيث يستيقظ الشاعر علقمة بن عبدة الجاهلي (ت 20 ق هـ) الذي أثقل الصيدُ جَوادَه، فقال:

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وِكْنَاتِهَا وَمَاءُ النَدَى يَجْرِي عَلَى كُلِ مُذَنَبِ

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدَ الأَوَابِدِ لاحَـــهُ طُرَادُ الهَوَادِقُ كُلِ شَأْوٍ مُغَـرِّبِ[4]

كما يُعبر أيضا الشاعر الجاهلي الحرث بن حلزة اليشكري (ت 580 م)، عن رياضة الصيد والطَرد حيث ذهب يصطاد الظباء في وادي على فرسه المُسَحَج أي الطويل، فخافت الظباء وذُعرت. فقال:

وَمُدَامَةُ قرعتُهَا بِمَدَامَةٍ وَظِبَاءٌ مَحْنِيَةٌ، ذُعِرَتْ بِمُسَحَجِ

ج- كرة القدم: لقد وُجد في الشعر الجاهلي ما يشير أنهم كانوا يمارسون كرة القدم، ما جعل مخائيل عواد يقول: "إن الأمانة التاريخية تُفْضي إعطاء الحق إلى أصحابه، فنقول: إن العربَ أول مَن لعبها

1الفجيجي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الجبار- روضة السلوان- الجزائر- ط1- 1959- ص 9.

2حسن السندوبي- شرح ديوان امرئ القيس- ط 2- 1939- ص 133.

3نفسه.

4 لطفي الصقال- ودرية الخطيب- شرح ديوان علقمة الفحل- طبعة دار الفكر للجميع- بيروت- 1968- ص 31.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

منظمة، وأحدثوا لها خططا وموازين وميادين في جاهليتهم وإسلامهم، وقد وصفها الجاهلي إبان مباراتهم قائلا:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَتْهَـا رِجْـــلٌ رِجْـــلٌ[1]

وعلى ما يبدو كان إعلان انطلاق المُباراة يكون بضرب الكرة بلَوحة الصَوْلجان في الميدان.

وقد قال عمرو بن كلثوم (ت 584 م) في كرة القدم قاصداً في شعره بيُدهدهون يُدحرجون، وبحزاورّة الفتيان، وبكُرينا جمع كرة، أي أن الصبيان يُدحرجون رؤوسَ أقرانهم كما يُدحرج الغِلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مُطمئن من الأرض الواسعة فيها الرمل ودقائق الحصى:

يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسِ كَمَا تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِيْنَـــــا[2]

صحيحٌ أن هذه اللعبة عُرفت عند أمم كثيرة في الزمن القديم، لكن بصورتها البدائية، ومن ذلك الأمم: الصين والهند واليونان والرومان، وغيرهم، إلا أن العرب والمسلمين يُعدون أولَ مَن وضَعَ لها قواعد عامة، ونظموها وجعلوا لها قوانين خاصة بها، وقاموا بتطويرها وابتكروا وسائل تجعلها لعبة جميلة ومسلية في آن واحد[3].

د- كرة الصولجان: من نفس بيت الشعر السالف الذي أورده الزوزني (ت 486 هـ)، وهو:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَـــةٍ فَتَلَقَّفَتْهَـــــا رِجْلٌ رِجْلٌ[4]

نستنتج أنَّ العربَ في الجاهلية لعبوا كرة الصولجان أيضا، والتي قد وصلتهم من العراق التي يرجح أنها كانت منشأها في حدود سنة (2500ق.م)، والصولجان هو عصا يُعطف طرفُها ليضرب بها الكرة على الدواب.

هـ- رياضة الشطرنج: لقد كانت لعبةُ الشطرنج منتشرة في العصر الجاهلي، وهي لعبة فارسِيَة مُعَرَبة، ومن معانيها كوبة الطبل والنرد[5]. والشطرنج " فارسي معرب من صَدْرَنْك أي الحِيلو، أو من شدرنج أي من اشتغل به وذهب عناؤه باطلاً، أو من شط رَنج أي ساحل العتب الأخير".[6]

لقد كان امرؤ القيس (ت544م) أول مَنْ ذكر لعبةَ الشَطْرَنْج في الشعر العربي، وجاء ذكرها في معلقته حيث كان يُعلمها لحبيبته التي يصفُها بالطَفْلَةِ؛ أي المرأة الناَعِمَة، فقال:

تَعَلَقَ قَلْبِي طَفْلَةً عَرَبِيَـــــــةً تَنْعَمُ بِالدِيْبَاجِ وَالحِلِي وَالحُلَلْ

1محمد مصطفى الهلالي- الرياضة عند المسلمين- مجلة الفيصل- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- العدد 135- أفريل 1988- ص 95.

2الزوزني حسين بن أحمد بن حسين- شرح المعلقات السبع- دار بن حزم- د. ت.- ص 234.

3مصطفى الهلالي- نفسه.

4الزوزني- نفسه.

5ابن منظور- لسان العرب- دار صادر- بيروت- 1414 هـ- مادة كوب.

6الفيروز آبادي- القاموس المحيط- مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- 2005- مادة الشطرنج.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لَهَا مُقْلَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَظَرَتْ بِهَـــــا إلى رَاهِبٍ قَدْ صَامَ لله وَابْتَهَلْ
لَأَصْبَحَ مَفْتُوناً مُعَنَّى بِحُبِّهَـــــا كَأَنْ لَمْ يَصُمْ لله يَوْماً وَلَمْ يُصَلْ
وَلاَعَبْتُهَا الشَطْرَنْجَ خَيْلِي تَرَادَفَتْ ورُخَى عَلَيْهَا دَارِ بِالشَّاهِ بِالْعَجَلْ
فَقَالَتْ: وَمَا هَذَا شَطَارَةَ لاَعِـبٍ وَلَكِنْ قَتْلَ النَّفْسِ بالفِيْلِ هُو الأَجَلْ
وَقَدْ كَانَ لَعْبِي كُلَ دَسْتٍ بِقُبْلَـةٍ أُقَبِلُ ثَغْراً كَالهِلَالِ إِذَا أَهَلْ
فَقَبَلْتُهَا تِسْعاً وَتِسْعِيْنَ قُبْلَـــةً وَوَاحِدَةً أُخْرَى وَكُنْتُ عَلَى عَجَلْ[1]

و- لعبة الأرجوحة أو الزحلوقة: لعبة الأرجوحة، وهي خشبة يوضع وَسطها على تل ثم يجلس أحدهم على أحد طرفيها، ويجلس الآخر على الطرف الثاني، فتترجح الخشبة بهما، ويتحركان، فيميل أحدهما بالآخر، وهي أيضا تسمى بالمرجوحة. وقد يجلس على طرفيها جماعة جماعة، وأيُ جماعة كانت الأرزن، رفعت الأخرى. ولقد وردت في شعر امرؤ القيس (ت 544 م)، وعلى ما يبدو كانت تحمل الكثير من المتبارزين حينما رآها، وآلم ذلك بصرَه، ولذلك طلب منهم أن يُخَفِفوا العدد بقوله: ألا حُلّوا حُلّوا، حيث قال:

لَمِنْ زَحْلُوقَةُ زَلَّ بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلُ يُنَادِي الآخَرُ الأَلَ أَلاَ حُلُّوا حُلُّوا[2]

ز- لعبة الخَطْرة أو المِخْراق: لعبة الخَطْرَة، وهي لعبة رياضية يكثر فيها التحرك والجري والتخفي، فهي عبارة عن ثوبٍ يُلف جيداً ويُفتَل ليُضرب به اللاعبين من الخلف فتعلوا أصواتُهم وتكثُر تحركاتُهم. لقد ورد ذكر هذه اللعبة في شعر أبي ذؤيب الهذلي المخضرم ت؟ حيث قال:

أَرَقَتْ لَهُ ذَاتَ العِشَاءِ كَأَنَه مَخَارِيقٌ يُدْعَى وَسَطَهُنَ خَرِيْجُ[3]

2- شعر الرياضة والألعاب الرياضية في العصور الإسلامية: لقد استمرت الرياضة والألعاب الرياضية التي كانت في الجاهلية قائمةً بعد ظهور الإسلام، كما ظهرت رياضات جديدة لم تكن قد ظهرت في الجاهلية نتيجة للفتوحات الإسلامية حيث تَعَرف عليها العربُ ومارسوها وظهرت في نَظم أشعارهم ومن بينها:

أ- الفروسية: لقد أصبح للفروسية قيمة أكبر نتيجة لكثرة الفتوحات الإسلامية، فأصبحت مطمعَ أنظار الشباب؛ تستهوي قلوبَهم لما فيها من ألوان الشجاعة، لذلك مارسوها، وتدربوا على استعمال السلاح كالضرب بالسيف أو الرماح أو الرمي بالنبل وغيرها، غير أنها لم تعد توأمَ الشعر، فلم يعد

1ديوان إمرئ القيس- ص 54.
2- أحمد تيمور باشا- لعب العرب- مؤسسة هنداوي- القاهرة- 2012- ص 10.
3- مجهول- ديوان الهذليين- دار المعارف مصر- د. ت.- ج. 1- ص 53.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الفارسُ بالضرورة شاعرا، وذلك لأنها أصبحت وظيفة من وظائف الدولة يدخلها الشاب برتبة وتخصص وزيّ مُعيَنين، فضاعت ملكةُ الشعر، وضاع الخيالُ والإحساسُ والنظمُ إلا قليلا. وضاعت المغامراتُ والحرياتُ والقوافي في الغالب. فالفارسُ موظفٌ يخضع للأوامر، والشعرُ منْطَلَقُه الحرية.

من أشهر شعر الفروسية في العصور الإسلامية:

- أبو الفراس الحمداني (ت357هـ)، الذي قضى معظم حياته في ميادين المعارك والحروب والغزوات، وتعرض فيها للأسر والاعتقال، فقد أسرته الروم وهو جريح، عندما أصابه سهمٌ وبقي في فخذه وقتاً، وذلك في (351 هـ) واسمر في الأسر أربع سنوات، نظم فيها قصائد مفعمة بالشجاعة والفتوة والمشاعر النبيلة، عرفت بالروميات من بينها:

مَتَى تُخْلِفُ الأَيَامُ مِثْلِي لَكُمْ فَتىً طَوِيْلَ نَجَادِ السَيْفِ رَحِبَ المُقَلَّدِ
مَتَى تَلِـــدُ الأَيَامُ مِثْلِي لَكُمْ فَتىً شَدِيْدًا عَلَى البَأْسَاءِ غَيْرَ مُلَهَّدِ
وَإِنْ تَفْتَدُونِي تَفْتَدُوا لِعُلَاكُـــم فتىً غَيْرَ مَرْدُودِ اللِسَانِ أَو المُهنَّدِ
فَمَا كُلُّ مَنْ شَاءَ المَعَالِي يَنَالُهَـا ولاَ كُلُّ سَيّارٍ إِلَى المَجْدِ يَهْتَدِي[1]

يقول أبو الفراس في قصيدة: أرَاكَ عَصِيَّ الدَمْعِ شِيْمَتُكَ الصَبْرُ:

وَقَالَ أَصْحَـــابِي الفِرَارُ أَو الرَدَى فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحْلاَهُمَا مُرُّ
وَلَكِنَّنِي أَمْضِي لِمَا لَا يُعِيْبُـــــنِي وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرٍ خَيْرُهُما الأَسْرُ
يَقُولُونَ لِي بِعْتَ السَلاَمَةَ بِالرَدَى فَقُلْتُ أَمَا واللهِ مَا نَالَنِي خُسْرُ
هُوَ المَوْتُ فَاخْتَرْ مَا عَلَا لَكَ ذِكْرُه فَلَمْ يَمُتِ الإِنْسَانُ مَا حُيِيَ الذِكْرُ
وَنَحْن أناسٌ، لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَـــا لَنَا الصَّدْرُ، دُونَ العَالَمِينَ أَوْ القَبْرُ[2]

كان أبو الفراس شجاعاً في كل ظروف حياته، فهو رغم حبسه الطويل الصعب، وتجاهل أهله الأمراء له الطويل، ظل قوياً وشجاعاً في تحمل حزنه ويظهر هذا في قوله:

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَـــةٌ أَيَا جَارَتا هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي
مَعَاذَ الهَوَى مَا ذُقْتِ طَارِقَةَالنَوَى وَلَا خَطَرَتْ مِنْكِ الهُمُومُ بِبَالِ
أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَهْرُ بَيْنَنَا تَعَالِي أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ تَعَالِي
أَيَضْحَكُ مَأْسُورٌ وتَبْكِي طَلِيقَـــةٌ وَيَسْكُتُ مَحْزُونٌ ويَنْدِبُ سَالِ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكِ بِالدَمْعِ مُقْلَةً وَلَكِنَ دَمْعِي فِي الحَوَادِثِ غَالِ[3]

1منى بنت بخيت بن عويبد اللهيبي- الفروسية في الشعر بين أبي فراس الحمداني وأسامة بن منقذ- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- 2008- ص 124.
2نفسه- ص 103.
3منى بنت بخيت- ص 115.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يقول الشاعر العباسي الأمير شهاب الدين أبي الفوارس الملقب بـ الحِيْصِ بِيْصِ (ت574هـ) في الفروسية:

يَا فَارِسَ الخَيْلِ تَرَدَى فِي أَعِنَّتِهَـــا وَالشَّاهِدَانِ بِهَا حَرْبٌ وَمَيْدَانُ
إِنَ لِأَقَّبُوكَ لِدِيْنِ المُصْطَفَى أَسَداً فَإِنَّ فَعْلَكَ للتَّلْقِيْبِ بُرْهَانُ
تُغَادِرُ البَطَلَ الجَحْجَاحَ فِي رَهَـــجٍ شِلْواً تُنَاهِبُهُ طَيْرٌ وَسَيِّدَانُ
وَتُفْضِلُ الغَيْثَ وَالأَيَامُ مُجَدَبَـةٌ بِأَنَّ جُودَكَ فِي العَافِينَ تَهْتَانُ
حُبِّيَ ذَوِي الهِمَمِ العَلْيَاءِ أَنْطَقَنِي بِمَدْحِ ذِي هِمَّةٍ فِيْهَا لَه شَأْنُ[1]

ب- **الصيد والطّرد:** أما رياضة الصيد والطرد، فلقد اتسعت وكثرت مجالاتها ابتداء من العصر الأموي، وكثر الشعراء الذين اشتهروا بطَّرهم، منهم أبي النجم العُجلي الأموي (ت130هـ)، الذي وصف قوس صيده في أبيات تعني أن القوس في كفه اليسرى يملأ مقبضه، وفي الجهة اليمنى مغطى بريش الطائر فقال:

فِي كَفِهِ اليُسْرَى عَلَى مَيْسُورِهَا كَبَدَاءِ قَسْعَاءِ عَلَى تَأْطِرِهَا
نَبْعِيَةٌ قَدْ شُدَ مِنْ تَوْتِيْرَهَـــا هُتَافُه تَخْفَضُ مِنْ نَدِيْرِهَا
وَفِي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيْرِهَـــا شَهْبَاءُ تَرْوِي الرِيْشَ مِنْ بَعِيرِهَا[2]

يقول الشاعر الأموي أبو الشَمَرْدَل بن شريك مات بعد سنة 100هـ، وكان يطارد صقرا من صقور الصيد تُنوجيا نسبة إلى قرية تَنوج ببلاد فارس:

قَـدْ اغْتَدِي وَاللَيْلُ فِي جِلْبَابِهِ بِتُوجِي صَادَ فِي شَبَابِهِ
فَانْقَضُ كَالجَلْمُـودِ إِذْ عَلَا بِهِ أَو عِتْرَةُ المِسْكِ الذِي يُطْلِي بِهِ
عَصْفَرَةُ الصِبَـاغِ أَو قِضَابِـهِ كَأَنَمَا بِالحَقِ مِنْ خِضَابِهِ

أما الشاعر أبو نواس (ت198هـ)، فلقد أكثر من مغامرات الصيد والطرد، فأكثر من القصائد واصفاً أحْداثها، وقد وصف كلابَ الصيدِ وصفاً دقيقاً، حيث وصفَ سُرْعَةَ أحدهم العالية، ومخالبه التي تشبه الآلة الفولاذية الحادة، قال فيه:

لَمَا تَبَدَى الصُبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ
وَانْعَدَلَ اللَيْلُ إِلَى مَآبِـــــهِ هَجْنَا بِكلبٍ طَالَمَا هَجْنَا بِهِ
كَأَنَ مُثْنَيْهِ لَدَى انْسِلَابِـــهِ مَتْنَا شُجَاعٍ لَجَ فِي انْسِيَابِهِ

1- ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمد بن سعد الصيفي الملقب بـ الحيص بيص- حققه مكي سيد جاسم وشاكر هاري شاكر- بغداد- د. ت.- ج.1- ص 76.

2جابر قميحة- الطرديات في ديوان العرب- مجلة رابطة أدباء الشام- رقم 21- تشرين 2009.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كَأَنَمَا الأُظْفُورُ فِي قِنَابِـــــهِ مُوسَى صُنَاعٍ رُدَ فِي نِصَابِهِ ...

يستمر أبو نواس في قصيدة أخرى للصيد والطَّرد يصف سرعةَ كلبه الذي لقبه "سِرياح":

مَا البَرْقُ فِي ذِي عَارِضٍ امَّاحٍ وَلَا انْقِضَاضُ الكَوَاكِبِ المُنْصَاحِ

وَلَا انْبِتَاتُ الدَلْوِ بالمُتَـــــاحِ وَلَا انْسِيَابُ الحُوتِ بالمِنْدَاحِ

حِيْنَ دَنَا مِنْ رَاحَةِ السِبَـــاحِ أَجِدُ فِي السُرْعَةِ مِنَ سِرْيَاحِ ...[1]

غير أن أبا نواس حينما مرض وتاب لله وتصوف، تنازل عن كل هواياته التي كان يمارسها، فلا صيد نسر البواشيق ظل يعجبه ولا حياة اللعب تُفتنه؛ وكتب قائلا:

لاَ الصَوْلَجَانُ وَلَا المَيْدَانُ يُعْجِبُنِي وَلَا أَحِنُّ إِلى صَوْتِ البَوَاشِيْقِ

لَكِنَّمَا العَيْشُ فِي اللَذَّاتِ مُتَّكَـــئً وَفِي السَمَاعِ وَفِي مَجِّ الأباريقِ[2]

كان الخلفاء يخرجون للصيد بانتظام، وبعتاد الصيد الكامل من سلاح وحيوانات، فيحكى أن الخليفة العباسي المهدي(158-169هـ/775-785م)، خرج مع الأمير عليّ بن سليمان إلى الصيد، فخرج لهما قطيع من ظباء، فأرسلت الكلاب وأُجريت الخيل، فرمى الخليفة سهماً، فصرع ظبياً، ورمي عليّ بن سليمان فأصاب كلباً فقتله، فقال في ذلك أبو دلامة (ت 160هـ) شعرا يمدح الخليفة ويتهكم على الأمير، فقال:

قَدْ رَمَى المَهْدِي ظَبْياً شَكَّ بالَسهْمِ فُؤَادَه

وعَلِيّ بنُ سُلَيْمَـــــا ن رَمَى كَلْبًا فَصَادَه

فَهَنِيْئًا لَهُمَا كُـــــلَّ امْرِئٍ يَأْكُلُ زَادَه[3]

كان الخليفة العباسي المعتضد(256-279هـ/870-891م)، مشهورا بصيد الأسود؛ فمدحه الشاعر ابن الرومي (ت283هـ)، الذي- على ما يبدو- كان حاضرا معه قائلا: إن الخليفة في صيده للأسود يحققُ هدفين: المتعة الذاتية، وتخليصَ الناسِ من شرّ هذه الأسود الكاسرة، فقال:

يَا صَائِدَ الأُسُدِ إنَّ صَيْدَكَها لَجَامِعُ خِلَّتَيْنِ مِنْ رَشَدِ

مَلَذَّةٌ تَجْتَنِي وَمَنْفَعَـــــــةٌ للسَاكِنِيْنَ السُبلِ والقَعَدِ

وَأيُ شَيْءٍ أَجَلُ مَنْفَعَـــــةٍ مِنْ أَسَدٍ قَاسِطٍ عَلَى أَسَدِ؟

وأيُ لصٍ أجـــلُّ مَـــرْزَأةٍ مِنْ مُتْلَفِ الرُوحِ مُتْلِفِ الجَسَدِ؟[4]

1ديوان أبي نواس برواية الصولي- تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي- هيئة أبي ظبي للثقافة والتراث- د. ت.- ص ص 156 وما بعدها.

2ديوان أبي نواس- ص 219.

3ديوان أبي دلامة- إميل بديع يعقوب- دار الجيل- بيروت- ط 1- 1994- ص 158.

4ديوان ابن الرومي- شرح أحمد حسين- دار الكتب العلمية- د. ت.- ص ص 71 وما بعدها.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ج- كرة الصولجان: لقد اهتم المسلمون كثيرا بكرة الصولجان في العصر الأموي والعباسي في كل أرجاء العالم الإسلامي، ولم يعد الصولجان رياضة للتسلية فحسب، بل أصبح فرعا من فروع الفروسية، ورياضة واجبة على الجند، فلقد أقرها الملك نور الدين محمود الزنكي (541-569هـ/1148-1174م)، رياضة رسمية لفرسانه لتكون تدريبا متواصلا لهم حتى يُحسنوا خوض المعارك، وكتب رسالة إلى أحد الفقهاء الصالحين يذكر له سبب ممارسته هو والجنود لها فيقول: "والله ما يحملني على اللعب بالكرة اللهو البطر، إنما نحن في ثغر، والعدو قريب منا، وبينما نحن جلوس إذ يقع صوت فنركب في الطلب، ولا يمكننا أيضا ملازمة الجهاد ليلا ونهارا شتاء وصيفا، لا بد للراحة للجند، ومتى تركنا الخيل على مرابطها صارت جماما (أي مالت للراحة) لا قدرة لها على إدمان السير في الطلب، ولا معرفة لها أيضا بسرعة الانعطاف في الكر والفر في المعركة، فنحن نركبها ونروضها بهذا اللعب، فيذهب جمامها وتتعود سرعة الانعطاف والطاعة لراكبها في الحرب، فهذا والله هو الذي يبعثني على اللعب بالكرة".[1]

لقد نظم الشاعر العباس بن الأحنف (ت192هـ) قصيدة طويلة يصف فيها مباراة في كرة الصولجان، وهذه القصيدة من الشواهد على عراقة كرة الصولجان في تاريخ الرياضة العربية وتَجَذرها فيهم، كما هي شاهد على أن النساء كن يلعبن الرياضة في فريق منظمٍ في ميادين اللعب أمام الجماهير، ذكوراً وإناثاً. فقال:

رَكِبْنَا وَفِتْيَانٌ صِدْقَ ثُبَيْنَا طُخارِيَّةً قُرَّحاً يَعْتَلِيْنَـــــا
خَرَجْنَا شَبَابٌ ذوي نَجْدَةٍ لِنَلْهُو عَلَيْهَا بِضَرْبِ الكُرِيْنَـا
بَنِي سَادَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكٍ قَدْ مَلَكُوا النَاسَ دَهْراً وَحِيْنَا
فَسَارَتْ بِنَا رُكَّضاً بِالفَـــلَا عِجَالاً وَنَحْتَثُّهَا مُعْجِلِيْنَـــــا
فَهُنَّ يُنَازِعْنَنَا شُزَّبـــــاً وَنَحْنُنُعْطِفُهَا كَيْفَ شِيْنَـــا
وَصِرْنَا فَرِقَيْنِ فِي مَجْمَـــعٍ فَحَسُنَ بِهِنَّ قَرِيناً قَرِيْنَـــا[2]

تُبين قصيدة العباس الأحنف (ت192هـ) أن النساء لعبن كرة الصولجان في فرق منافسة فريق الرجال- كما رأينا- ويؤكد هذا أبو نواس (ت198هـ) الذي وصف فتاةً تلعبُ في الميدان وهي تُسوي شعرها من الحين لآخر وتضعه وراء أذنها، وكانت جادةً في لعبها ومتقنةً له كالغلام، أي كالرجل. فقال:

وَتَغْدُو لِلصَوَالِجَ كُلَّ يَـــوْمٍ وَتَرْمِي بِالبَنَادِقِ وَالسِّهَامِ

1المقدسي أبو شامة- عيون الروضتين في أخبار النورية والصلاحية- مكتبة النور- د. ت.- ج. 1- ص 7.
2إبراهيم بن عزوز- كرة الصولجان البولو في تاريخ الرياضة العربية- طرابلس- 2017 - ص 19.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تُرجلُ شَعْرَهَا وَتُطِيْلُ صُدْغاً وَتَلْوِي كُمَهَا فِعْلَ الغُلاَمِ

قال الشاعر أبو الصلت أمية الداني الأندلسي (ت 529 هـ) واصفا مباراة كرة الصولجان:

بَطَلٌ كَأَنَ بِسِرْجِهِ مِنْ قَــدِّهِ غُصْناً بِعَطْفَيْهِ يَمِيْلُ قِوَامُهُ
يَزْهَى الجَوَادُ بِهِ فَتَحْسِبُ أَنَــه ذُو نَشْوَةٍ قَدْ رَنَّحَتْه مُدَامُـهُ
وَكَأَنَ عَطْفَ الصَوْلَجَانِ بِكَفِّهِ صِدْغٌ بَدَا فِي الخَدِّ مِنْهُ لاَمُهُ
وَكَأَنَّمَا قَلْبِي لَهُ كُرَةٌ فَمَــــــا تَعْدُوهُ جَفْوَتُهُ وَلَا إِيْلاَمُــهُ[1]

د- كرة القدم: لقد ورد ذكر لعبة كرة القدم في الشعر في العصر الأموي حيث ذكرتها ليلى الأخيلية (ت80هـ) في حدود سنة 42هـ، لما تدلت كورة غلافها منسوج من الغزل المخلوط بوبر الأرنب لتنعيمها على حصها أي فراخها، فقالت:

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِ الرؤوسُ كأَنَهَا كُراَتُ غُلاَمٍ فِي كَسَاءِ مُؤَرْنَبِ[2]

يصف أيضا أبو بكر ناصح الدين الأرجاني (ت460هـ)، أولاداً يلعبون بالدبوق أي بالكرة مع أقرانهم في ساحة واسعة، فقال:

تَلَاعَبُــــوا فِي عَرْصَةٍ فَيْحَاءِ فَثَارَ مِثْلَ الظَبْيَةِ الأَدْمَــــاءِ
فَخَــــاضَ فِي فَنٍ مِنْ الرِمَاءِ إِصْمَاؤُهُ يَكُونُ فِي الإِشْتِــوَاءِ
يَخْتَلِسُ الخَطْفَةَ فِي وَحَــاءِ مِثْلَ اخْتِلَاسِ العَيْنِ للإِغْضَاءِ
تُخْبَــطُ رِجْـلَاهُ عَلَى العِـرَاءِ مَعَ صَوَّابِ خَبْطَةِ العَشْــوَاءِ
يُوسِعُـهَا رَكْلاً بِــلاَ اتِّقَــاءِ وَكُلَّمَا عَادَتْ عِنْ اسْتِعْــلَاءِ
قَبَّلَــــتِ الرِجْلَ بِلَا إِبَــاءِ وَجَازِتِ الجَفَاءُ بالــوَفَــــاءِ
يَهْتَزُ مِثْلَ الصَعْدَةِ السَمْـرَاءِ فَقَدُه مِنْ شِدَةِ الالتِــــوَاءِ
كَالغُصْنِ تَحْتَ العَاصِفِ الهَوْجَاءِ تَرَاهُ مِنْ تَمَدُّدِ الأَعْضَــــاءِ
نَــــرَاهُ مِــنْ تَمَدُدِ الأَعْضَــاءِ كَأَنَه كَوَاكِبُ الجَــــوْزَاءِ[3]

لقد ورد عند ابن منظور (ت711هـ)، "أن الدبوق كرة شعرية ترمى في الهواء، ثم يتلقاها الغلام ضاربا لها تارة بصدر قدمه، وتارة بالصفح الأيمن من ساقه اليمنى، رادا إياها إلى العلو على الدوام"[4]. وكانت تصنع بالجلد المتين المحشو بالشعر.

1إبراهيم بن عزوز- ص 33.
2ابن منظور محمد بن مكرم بن علي- معجم لسان العرب- المكتبة الشيعية- د. ت.- ج. 15- ص 220.
3محمد مصطفي الهلالي- مجلة الفيصل- عدد 135- ص 96.
4ابن منظور جمال الدين الخزرجي- نشار الأزهار في الليل والنهار وأطانب أوقات الأصائل والأشجار- مطبعة الجوائب- قسطنطينية- 1298هـ- ص 42.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هـ- لعبة الشطرنج: لقد انتشرت لعبة الشطرنج بين الأعيان والرعية وخاصة في العصر العباسي، وبات يعرفها الكثير، وجاءت أشعارٌ عنها، منها شعر ابن الرومي (ت283هـ) الذي يقول:

تفرَّسْتُ فِي الشَّطْرَنْجِ حَتَى عَرَفْتُهـا فَإِنْ صَحَّ رَأْيِي فَهِي بِالوَعَةِ العَقْلِ
إِلَيهَا يُغِيضُ العَقْلُ مَا شَابَ صَفْوُهُ مِنْ الهَذِيَانَاتِ الشَنِيْعَةِ وَالهَزْلِ
وَمَا ذَاكَ فِي الشَطْرَنْجِ عَيْباً لَأَنَـــه عناءٌ عظيمٌ إِنْ جَنَحْنَا إِلى العَدْلِ
أَلَيْـــسَ عَنَـــاءً أَنَهَـا آلَـــةُ الفَـتَى لِتَصْفِيَةِ العَقْلِ المَشُوبِ مِن الجَهْلِ
بَلَى إِنَ تَرْوِيقَ الشَرَابِ مِنْ القَـذَى لَنَفعٌ وتَخْلِيْصُ الخِيَارِ مِن الرَذْلِ

ويرى ابن الرومي أن لاعب الشطرنج لا يلعب بالحجارة فحسب بل يلعب بأنفس الاعبين فيقول:

وَأَرَى أَنَّ رُقْعَـــةَ الأَدَمِ الأَحْـــــ مَرِ أَرْضٌ عَلَّلْتُهَا بِدِمَـــــــاءِ
غَلَطَ النَاسُ لَيْسَت تَلْعَبَ بالشَّط رَنْجَ لَكِنَ بِأَنْفُسِ اللُّعْبَـــــاءِ[1]

يرى المعري (ت449هـ) أن مهارة لاعب الشطرنج تصلُ حد أن يَهُمُ فرسُ الشطرنج في يده بالصهيل، فلن يستطيع أحد تحديه، كيف وحتى البيادق في كفه يغلبن الرخ والفيل، ويردي الملك ولو كان مكللاً بالتاج والإكليل. فيقول:

أَيُّهَا اللَاعِبُ الذِي فَرَسُ الشَّطْ رِنْجِ هَمَّتْ فِي كَفِّهِ بالصَّهِيْلِ
مَنْ يُبَارِكَ والبَيَاذِقُ فِي كَـــفْ فِكَ يَغْلُبْنَ كَلَّ رُخٍّ وَفِيْلِ
تَصْرَعُ الشَاهَ فِي المَجَالِ وَلَوْ جَا ءَ مُرَدَىً بِالتَاجِ والإِكْلِيْلِ[2]

غير أن الشاعر ابن النقيب (ت 769هـ) لم تكن تعجبه لعبة الشطرنج، وكان يراها تافهة، ويتخيل فيها اللاعب أنه يلعب بالملك والوزراء كأنه في الحقيقة، فنظم شعرا يهجوها، فقال:

لَسْتُ أَنْسَى وَقَدْ تَمَلَكَ شَطْرَنْجاً عَلَى الوَهْمِ تَافِهاً مُضْمَحِـلاً
فَغَدَا قَابِضاً عَلَى قَصْبِ سَبْـقٍ وَيَظُنُّ الشَطْرَنْجُ قِدْحًا مُعَلَىّ
فَكَأَنَّ الفَرْزَيْن حَقاً وَزِيْـــــرَاه وَكُلُّ وُلَاةِ عَقْداً وَحُـــــــلاّ
وَكَأَنَّ الشَاهِيْنَ مَلَكَانُ فِي أَسْـــ رِ يَدَيْهِ سَبَاهُمَا المَلِكُ طِفْلاً[3]

1ديوان ابن الرومي- شرح أحمد حسين- دار الكتب العلمية- مصر- د. ت.- ص 70 وما بعدها.
2- يوسف أبو صعيليك- شظايا الشطرنج في الشعر العربي- 7 أبريل 2014. (مقال إلكتروني) متوفر على: http://shathaeya.blogspot.com/2014/04/blog-post_7.html (اطلع عليه في 29 مارس 2022).
3نفسه.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

3- شعر الرياضة والألعاب الرياضية في العصر الحديث: أما في عصرنا، فلقد صُنفت الألعاب الرياضية وتخصصت، وحُفظت بقوانين دقيقة يأخذ بها العالم بأسره؛ لا يمكن خرقها، وأقيمت لها مُنظمات ومُؤسسات ومدارس ودعايات ومنافسات عالمية في مواسم محددة تَحبس أنفاس العالم، وتشغل البشر بعواطف متطرفة- في الغالب- بالحماس والحب، وأصبحت الدول تَسْتَثمر في اللاعب واللعبة، بل أصبحت الدول تُعرف بألعابها الرياضية التي أصبحت تُحرك السياسة والحكم. ولهذه الأسباب مجتمعة أصبح شعراء العرب ينظمون شعرا لا يبتعد عن الواقع في التخصص والتحمس والحبّ والكره. كما أصبح بعضُهم عولميين إذ أنهم خرجوا عن نطاق بلدانهم الرياضي الضيق، ونظموا شعراً عن نوادي رياضية ولاعبين رياضيين عالميين.

أ- قصائد تدعو لممارسة الرياضة: لقد نظمَ بعضُ شعراء العرب قصائد متأثرين بالدعايات الإيجابية المنتشرة في وقتهم، والتي تصف الفوائد الصحية للرياضة. أو كما يُقال: "العقل السليم في الجسم السليم". ومنهم:

- الشاعر عمر فروخ (1906-1987 م). الذي حيا الرياضة ودعا إلى ممارستها فقال:

أعزُّ الأُسُدِ أَمْنَعُهَا عَرِينَـــــا وَأَشْجَعُهَا إِذَا لَاقَتْ قَرِينَا
وَأَوْسَعُهَا صُدُوراً فِي نِـــزَالٍ إِذَا ضَاقَتْ صُدُورُ النَّازِلِيْنَا
سَبِيْلُكَ فِي الحَيَاةِ سَبِيْلُ جَدٍّ فَلَا تَتَبِعْ سَبِيْلَ الهَازِلِيْنَا
فَجَيُّ مَعِي الرِيَاضَـةَ إنَّ فِيْهَـا فَوَائِدَ لِلشَبَابِ الطَّامِحِيْنَا
تُزوِدُهُم بِأجْسَـامٍ شِـــــدَادٍ وتُغْرَسُ فِيْهِم الخُلُقَ المَتِيْنَا
وَتَبْعَثُ فِيْهِم روُحاً شَرِيفـــاً فَيَلْقُونَ المَتاعِبَ باسْمِينَا
فَـإنْ نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمُ الرَزَايَـــا سَعُوا فِي دَفْعِهَا مُتَكَاتِفِينَا[1]

نظم الشاعر الرومنسي السوري خالد مصباح مظلوم مواليد (1940م) قصيدة يدعو فيها لممارسة الرياضة تحت عنوان: "الرياضة أسباب الصحة والجمال". من بين ما جاء فيه:

أَأَقْعُدُ فِي البُيُوتِ وَفِيَّ عَزْمٌ عَلَى المَشْيِ السَرِيعِ إِلَى الجِبَالِ؟
فَلَو كَسْرٌ بِرِجْلِي أَوْ بِصَدْرِي لَمَا طَالَبْتُ نَفْسِي بِالمُحَالِ
فَمَا أَحْلَى الرِيَاضَةِ فَهِيَ رَوحُ أَجْسَامٍ أَبَتْ مُنْحَنَى الزَوَالِ
ضِيَاءُ الشَمْسِ فِيْهِ فِيْتَامِيْنٌ يَشُدُ جُسُومَنَا نَحْوَ الكَمَالِ
فَقُمْ فِي اليَوْمِ وَالْعَبْ رُبْعَ سَاعَةٍ تُقَاوِمُ كَلَ أَنْوَاعِ الكِلَالِ

1عمر فروخ- الرياضة- برنامج وزارة التربية السعودية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي- ص 149.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لَوْ لِسُوَيْعَةٍ فِي نِصْفِ شَهْرٍ تُخَلِّصُ كَاهِلَيْكَ مِنْ الهَزَالِ
أَلَا إِنَّ الرِيَاضَةَ ذَاتُ عَدْلٍ بِتَوْزِيْعِ الدِمَاءِ عَلَى الرِجَالِ
وَمَا هَذِي الرياضَةَ حَسْبَ رَأْيِي سِوَى إِعْطَاءَ مَصْلٍ لِلهُزَالِ
وَتَنْدَفِعُ القُلُوبُ لِلاغْتِسَالِ بِنَبْضٍ مُنْعِشٍ حَتَى الخَيَالِ
فَفِي مَشْيٍ وَجَرْيٍ خَيْرُ مَشْفَى لَنَا مِنْ كُلِ شَرٍ وَاخْتِلَالِ
أُحِبُّ لِكُلِ إِنْسَانٍ مِثَيْلِي يَفُوزُ بِصِحَةٍ فَوْقَ الخَيَالِ ...[1]

ب- **كرة القدم:** أما كرة القدم- وعلى ما يبدو- فقد تغنى بها شعراء كثر، وذلك لشهرتها وشعبيتها وكثرة انتشارها بين جميع طبقات المجتمع المختلفة في العالم بأسرها. من بين هؤلاء:

الشاعر وليد بن إبراهيم القصاب الدمشقي (1949 م).الذي يُمجد اللاعبين "أصحاب المعالي" ويراهم أعلى من الساسة والحكام وأصحاب الأموال والعلم الغزير، فيقول:

أَمْضِى الجُسُورَ إِلَى العُلاَ بِزَمَانِنَا كُرَةُ القَدَمِ
تَحْتَلُ صَدْرَ حَيَاتِنَـــــا وَحَدِيْثَنَا فِي كُلِّ فَمِ
وَهِيَ الطَرِيْقُ لِمَنْ يُرِيْـــ ـدُ خَمِيْلَةً فَوْقَ القِمَمِ
أَرَأَيْتَ أَشْهُرَ عِنْدَنَـــــا مِنْ لاَعِبِي كُرَةِ القَدَمِ
مَا قِيْمَةُ العِلْمِ الغَزِيْـ ـرِ وأَنْ تَكُونَ أَخَا حُكْمِ
وَتَظَلَ لَيْلَتَكَ سَاهِـــراً تَقْتَضِيْهِ فِي هَمٍ وَغَمِّ
فَتَرَى وَلَمْ يَبْقَ الضَنَـــا لَحْمًا عَلَيْكَ وَلَا شَحْمِ
مَا دَامَ أَصْحَابُ المَعَـــا لِي عِنْدَكَ أَهْلَ القَدَمِ
النَاسُ تَسْهَرُ عِنْدَنَـــا مَبْهُورَةً حَتَى الصَبَاحِ
لِتُشَاهِدَ الفُرْسَـــــانَ يَعْتَرِكُونَ فِي سَاحِ الكِفَاحِ
يَعْلُو الهُتَـافُ وَتَمْـــلأُ الآفَاقَ أَصْوَاتُ الصَيَاحِ
هَذَا يُشَجِعُ لَاعِبًـــا هَـذَا جَنَـاحُ، ذَا جَنَاحِ
اللاَعِبُونَ أُسُودُ غَـابٍ يَمْسَحُونَ لظَى الجِرَاحِ ...[2]

قال معروف الرصافي (1877-1945 م) مُتَغَنيا بكرة القدم واصفاً طُرق لعبها ناصحاً لعبها:

قَصَدُوا الرِيَاضَةَ لَاعِبِـــــينَ وَبَيْنَهُم كُرَةٌ تُرَاضُ بِلَعْبِهَا الأَجْسَامُ

1ديوان خالد مصباح- مكتبة النور المصرية- د. ت.- ص 45.
2ابراهيم بن عزوز- في الشعر العربي الحديث- طرابلس- 2020- ص 34.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وَقَفُوا لَهَا مُتَشَمِرِيْنَ فأُلْقِيْـــت فَتَعَاوَرَتْهَا مِنْهُم الأَقْدَامُ
يَتَرَاكَضُونَ وَرَاءَهَا فِي سَاحَـــةٍ لِلسُوقِ مُعْتَرَكٍ بِهَا وَصِدَامُ
وَبِرَفْسِ أَرْجُلِهِم تُسَاقُ وَضَرْبُهـا بِالكَفِ عِنْدَ اللاعِبِيْن حَرَامُ
وَلَقَدْ تُحَلِقُ فِي الهَوَاءِ وَإِنْ هَوَتْ شَرَعُوا الرؤُوسَ فَنَاطِحِهَا الهَامُ
وَتَخَايُلِهَا حِيْناً قذِيْفَةِ مَدْفَـــعٍ فَتَمُرُّ صَائِتَةً لَهَا أَرْزَامُ
لاَ تَسْتَقِرّ بِحَالَةٍ فَكَأَنَهَـــــــا أَمَلٌ بِهِ تَتَقَاذَفُ الأَوْهَامُ
تَنْحُو الشِمَالَ بضربةٍ فَيَرُدُّهَا نَحْوَ الجَنُوبِ مُلَاعِبٌ لَطَّامُ
وَرِيَاضَةُ الأَبْدَانِ مَلْعَبَةٌ بِهَـــا حَفِظَتْ نَشَاطَ جُسُومِهَا الأَقْوَامُ
إنَّ الجُسُومَ إِذَا تَكُونُ نَشِيْطَةً تَقْوَى بِفَضْلِ نَشَاطِهَا الأَحْلَامُ
هَذِي مَلَاعِبُهُم فَجِسْمُكَ رَضٍ بِهَا وَاسْلُك مَسَالِكَهُم عَدَاكَ الذَامُ ...[1]

وقال الشاعر المصري بركة محمد (1892-1934م) في كرة القدم التي يراها أم الألعاب الرياضية؛ وينصح بممارستها:

كُرَةٌ تُلْهِبُ الخَوَاطِـــرُ فَتَكَادُ تُخْطِفَهَا النَّوَاظِرُ
مَا شَاءَتْ تَلْعَبُ بِالعُقُولِ وَقَدْ تَسُرُّ بِهَا السَرَائِرُ
شَمَّاءُ تَمْرُقُ كَالسِهَامِ فَتَسْتَبِي شَمَّ الحَظَائِرِ
بَيْنَا تُرَى جَلْمُودُ صَخْرٍ هَابِطُ تُلْفَى كَطَائِرِ
فَكَأَنَها المثلُ الشّرودُ إذاَ فَشَا بَيْنَ العَشَائِرِ
أَوْ كَوْكَبٌ لَعَبَتْ بِهِ الأَقْدَارُ مَا بَيْنَ الزَّوَاهِرِ
طُوبَى لَكُمُ يَا لاَعِبِيْهَا إِنَكَم لَذوُو بَصَائِرٍ
أَحْسَنْتُم فِي الاخْتِيَارِ والاخْتِيَارُ مِنْ المَفَاخِرِ
هِيَ خَيْرُ آلَاتِ الرِيَاضَةِ فِي المَزَايَا وَالمَظَاهِرِ
تَهَبُ النُفُوسُ طَرَائِفاً وَتَبُثُ آيَاتِ البَشَائِرِ
وتُعَلِمُ الإقْدَامَ والإقْحَامَ فِي آتٍ وَحَاضِرِ
يَا صَاحَ لَا تَنْسَ الرِيَاضَةَ إِنَهَا ذَاتُ المَآثِرِ
تَغْدُو الجُسُومُ نَفَائِسًا مِنْ قُوَّةٍ تَغْزُو المَخَاطِرَ...[2]

1ديوان معروف الرصافي- مراجعة مصطفى الغلاييني- مؤسسة هنداوي- 2012- ص 764.
2إبراهيم بن عزوز- ص 30.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قال الشاعر الفلسطيني محمد أحمد أبو غربية (1923-1998م) عن كرة القدم في قصيدة طويلة نعرض بعض أبياتها:

أقْبِلْ عَلَى كُرَةِ القَدَمِ شَغْفاً عَلَى رُوحٍ وَدَمِ
واعْشِقْ فَرِيقاً قَدْ بَدَا فِي مَلْعَبِ نَسْرِ الأُمَمِ
يُراقِصُ الكُرَةَ التي عَشَقَتْ لقاءً لِلهِمَمِ
وَكَأَنَ فِي أَقْدَامِهِ تَحْرِيكُ أَجْنِحَةِ لِعَزْمِ
كَبِسَاطِ رِيْحٍ يَرْتَقِي آمَالُهُ فَوْقَ الشِّمَمِ
أَعْضَاؤُهُ فِي هِمَّةٍ مِثْلُ النُجُومِ بِمَجْدِ رَسْمِ
تَوْزِيْعُهُم فِي مَلْعَبٍ يُعْطِي المَغَانِمَ لِلرّقْمِ ...[1]

وهناك مَن تغنى بالمنتخبات الرياضية لكرة القَدم. ومن هؤلاء:

الشاعر المصري حافظ إبراهيم (1871-1932 م) الذي نظم قصيدة طويلة جدا يتغنى فيها بنادي الجزيرة المصري، وهذه بعض أبياتها:

بِنَادِي الجَزِيْرَةِ قِفْ سَاعَـــةً وَشَاهِدِ بِرَبِّكَ مَا قَدْ حَوَى
تَرَى جَنَّةً مِنْ جِنَانِ الرَبِيْـــعِ تَبَدَّتْ مَعَ الخُلْدِ فِي مُسْتَوَى
جَمَالُ الطَبِيْعَةِ فِي أُفقِهَـــا تَجَلَّى عَلَى عَرْشِهِ وَاسْتَوَى
فَقُلْ لِلأَدِيْبِ ابْتَدِرْ سَاحَهَـــا إِذَا مَا البَيَانُ عَلَيْكَ الْتَوَى
قَصَدَتُ الجَزِيْرَةِ أَبْغِي النَجَاةَ وَجِسْمِي شَوَاهُ اللَظَّى فَاشْتَوَى
فَأَلْفَيْتُ نَادِيْهَا زَاهِـــــراً وأَلْفِيْتُ ثَمَّ نَعِيْمًا ثَوَى
لَهُ مَلْعَبٌ فِيْهِ مَا يَشْتَهِـــي مُحِبُّ الرِيَاضَةَ مَهْمَا غَلَا
لِكِـــلِ فَرِيْقٍ بِهِ لُعْبَـــةٌ تَلائِمُ مِنْ سِنِّه مَا خَلَا...[2]

خليل مطران (شاعر القطرين) (1871-1949 م) الذي قال في نادي الشبيبة المصري:

نَادِي الشَبِيْبَةِ بَيْنَ أَنْدِيَةِ الحِمَى هُوَ لِلتآخِي مَعْقِدُ الآمَالِ
مِصْرُ العَرِينِ وَهَؤلَاءِ بِمَا بِهِـــم مِنْ عِزَّةٍ هُمْ خِيْرَةُ الأَشْبَالِ
جَعَلُوا شِعَارَهم اتحَادَ قُلُوبِهِـــم وَتَهَيَأوا لِجَلَائِلَ الأَعْمَالِ
بالدِيْنِ والتَّقْوَى تُرَاضُ نُفُوسُهمْ وَخَلَائِقٍ مَحْمُودَةٍ وَخِصَالِ

1نفسه- ص 40.
2ديوان حافظ إبراهيم- ضبطه وصححه وشرحه ورتبه- أحمد أمين بك وآخرون- طبعة القاهرة- 1948- ج. 1- ص 248.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وَوَسَائِلُ اللَّهْوِ البَرِيءِ تَزِيْدُهـــم أَخْذاً بِأَسْبَابِ المَرَامِ العَالِي
هَذي صَحِيْفَتُهم تُصَوِرُ للنُّهَـــى عَزمَاتِ فِتْيَانٍ وَحَزْمِ رِجَالِ
نَرْجُو لَهَا الإقْبَالَ فِي أَيَّامِهِـــــم وَلَهُم دَوَامُ السَّعْدِ وَالإقْبَالِ[1]

الشاعر المصري علي الجارم (1881-1945م) الذي نظم شعرا يتغنى فيه بنادي المُعَلِمين المصري فقال:

يَا نَادِيَ المُعَلِمِيْن صِرْتَ لِفِتْيَـةٍ كَانَتْ مَوَاقِفُهُم بِمِصْرَ مُشَرِّفَه
قَدْ تَوَّجَ النُطْقُ الكَرِيْمِ جِهَادَهَم وَسمَا بِمَنْ يَبْنِي العُقُولَ وَأَنْصَفَه
زَادُوكَ مِيْماً فَازْدَهَيْتَ بِحُسْنِهَـا تِيْهاً، وَلَمْ تَكُ غَيْرَ مِيْمِ المَعْرِفَه...[2]

الشاعر أحمد الشارف الليبي (1864-1959م) الذي كتب قصيدة يمدح ويصف وينصح نادي الاتحاد الليبي قائلا:

أُكَرَمُ بِنَادٍ غَدَا فِي ضِمْنِ أَنْدِيَـــــةٍ فِي مِصْرَ وَالشَامِ وَاليَمَنِ
كَالرُوضِ حُسْنًا وَكَمْ فِي الرُوضِ مِنْ حُسْنٍ قَدْ بَاتَ بُلْبُلُه يَشْدُو عَلَى فِنَنِ
وَإِنَّ مِنْ زِيْنَةِ النَادِي وَبَهْجَتِـــــــه أَلَا يُشَابُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُتَزِنِ
وَانْتَمُو يَا شَبَابَ العَصْرِ شِيْمَتَكُـم أَلَا تُهْتَن العُلَا فِيْكُم وَلَمْ تُهَنِ
وَقَدْ تَفَاءَلْتُ خَيْرًا فِي مُهِمَتِكُـــــم فَأَلاً يُبَشِرُ بِالمُسْتَقْبَلِ الحَسَنِ...[3]

الشاعر الجزائري مفدي زكريا (1908-1977م) نظم شعرا في النادي الافريقي التونسي منه:

تونسُ الخَضْرَاءُ، يَا بِلَادِي
يَا أُمَّةً صَنَعَتْ أَمْجَادِي
يَا تَرْبِةً ضَمَّتْ أَجْدَادِي
نَحْنُ فِدَاكِ.. شَبَابُ الإفْرِيقِي
أعْزِفُوا النَغَمَا، وارْفَعُوا العَلَمَا، فَوْقَ هَامِ السَّمَا
أحْمَرُ.. دِمَاؤُنَا، أَبْيَضُ.. أَخْلَاقُنَا
أنْشِدُوا فِي الحِمَى
تَحْيَ بِلَادِي.. يَحْيَى النَادِي الإفْرِيْقِي
تَسْمُو الرِياَضَةُ فِي نَادِيْنَا

1خليل مطران- ديوان الخليل- دار مارون عبود- بيروت- د. ت.- ج. 2- د-م- ص ص 543-544.
2علي الجارم- ديوان علي الجارم- مؤسسة هنداوي- 2012- ص 528.
3إبراهيم بن عزوز- ص 64.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

خَمْسُونَ عَامًا تُزَكِّيْنَا
الانْتِصَارُ بِأَيْدِيْنَا
تَحْكِي الكُؤُوسُ.. عَنْ نَادِي الإفْرِيْقِي
إِنْ رَمَتْ أَرْجُلُنَا كُرَةً.. نِلْنَا الهَدَفَ
أَوْ رَمَتْ أَكُفُّنَا سِلَّةً.. حُزْنَا الشَرَفِ...[1]

الشاعر اللبناني جورج غريب (1920-2006م) نظم قصيدة اسماها نشيد نادي النجمة اللبناني، قال فيها:

لِمَن يُغَنِي المَلْعَـــبُ وَيَسْتَجِيْبُ المَطْلَبُ
لِنَجْمَةِ يَزْهُو بِهَـــا لُبْنَانُنَا وَالعَرَبُ
كَمْ تَرَكْنَا فِي بِلَادِي مِنْ بُطُولَاتِ التَحَدِي
حُبُّهَا مِلْءُ الفُـــؤَادِ مَجْدُهَا فِي الأَرْضِ مَجْدِي
إِنَنَا يَوْمُ التَنَـــادِي حُلْمِنَا مِنْ غَيْرِ حَدّ
نَجْمَةٌ نَحْنُ حُمَاهَا فَاشْهَدِي يَا حِقَبِ ...[2]

الشاعر التونسي محمد الشعبوني (1928-1992م) نظم قصيدة في الندي الصفاقصي التونسي قال فيها:

أَنْتَ يَا نَادِي بِلَادِي خَالِدٌ بَيْنَ النَوَادِي
أَنْتَ فِي فُـــــؤَادِي لَكَ أَدْعُو وَأُنَادِي
عِشْتَ يَا نَادِيَ بِلَادِي
أَنْتَ لِي خَيْرُ شِعَـــارِ فِي سَمَاءِ الإقْتِدَارِ
أَنْتَ رَمْزُ الانْتِصَـــارِ وَاخْضِرَارٍ وَاحْمِرَارِ
تَرْتَقِي بَيْنَ النَوَادِي ...[3]

الشاعر الجزائري جعفر زروال (1963م)، نظم قصيدة طويلة يتغنى فيها بمولودية الجزائر، قال فيها:

يَا دُرَةَ المَوْلِدِ يَا دُخْرُ مَاضِيْنَـــــا يَا فَخْرَ حَاضِرِنَا يَا مَجْدَ آتِيْنَا
هَبَتْ بَشَائِرُهَا مِنْ صَوْبِ قَصْبَتِنَا تِلْقَاءَ بَهْجَتِنَا مِنْ بَابِ وَادِيْنَا

1نفسه- ص 69.
2نفسه- ص 78.
3إبراهيم بن عزور- ص 73.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فِي حِلِيِّهَا الأَخْضَرِ بَدَتْ طَلَائِعُهَـــا كَأَنَّهَا النُّورُ مِنْ غُصْنِ الرِيَاحِيْنَا
هِي الجَمَالُ بِهِ العُيُونُ اكْتَحَلَـتْ وَهَلْ بِغَيْرِ الجَمَالِ تُسْبَى مآقِيْنَا
عَلْيَاءُ فَوْقَ العُلَا تَسْمُو مَرَاتِبُهَـــا هِيَ العَمِيْدُ فَأَيْنَ مَنْ يُضَاهِيها...[1]

ج- **الطَّرد والصيد:** لقد نظم شعراء العرب قصائد عن رياضة الصيد وبينوا فضلها على نفسية الإنسان وعقله، ووضحوا شهورها وأيامها، كما بينوا أنواع الطيور وطرق صيدها. من هؤلاء الشعراء:

الشاعر السوري بطرس كرامة (1774-1851م) الذي على ما يبدو كان ممارسا للصيد بحب وشغف، وذلك لكثرة القصائد التي عبر فيها عن مغامراته الصيدية في قصائد عديدة منها:

قصيدة في فضل الصيد يقول فيها:

لِلصَيْدِ فَضْلٌ لَدَى أَهْلِ العُلَى ظَهَرَا ونُزْهَةٌ تُذْهَبُ الأَتْرَاحَ وَالكَدَرا
يَقُولُ مَنْ باقْتِنَاصِ المَجْدَ قَدْ شَهَرَا للهِ خَيْرُ بُزَاةٍ أَشْرَقَتْ غَرَرا
بَهِيّةٌ زَانَهَا مَعَ زِينِهَا الشَّرَفُ[2]

ويقول في قصيدة أنواع الطيور:

وَطَائِرُ الصَيْدِ لَهُ أَنْـــــوَاعُ مَعْلُومَةٌ قَدْ حَدَّهَا الإِجْمَاعُ
أَسْمَاؤُهَا لَدَى الوَرَى مُشْتَهِرَةٌ مَعْدُودَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي البَيْزَرَةِ
الحَرُّ وَالصَفِيّ هَذَا قِسْـــمُ وَأَحْسَنُ الشَكْلَيْن حُرٌ يَسْمُو...

ويقول في شهور الصيد وأيامه:

وَيَبْتَـدِي التَعْلِيْلُ وَالمَعْلُـــولُ فِي نَسْقٍ إِذْ يَبْتَدِي أَيْلُولُ
وَإِنْ بَدَا تَشْرِينُ وَالبَازِي نَشَا فِي حُسْنِ تَدْبِيرٍ فَصِدْ بِمَا تَشَاءُ
لاَ تَصِدْ يَوْماً بِهِ الرِيْحُ بَـــدَا لأَنَّهُ غَيْرُ مُصَـــــادٍ أَبَدًا
كَذَلِكَ اليَـوْمُ الكَثِيْرُ الحَـــرِّ فَلَا تَصِدْ فَإِنَه ذُو صُـــرِّ
لَكِنَمَا الصَّيْدُ بِيُومٍ مُعْتَـدِلِ مَا بَيْنَ غَيْمٍ ثُمَ شَمْسٍ مُتَصِلِ[3]

1نفسه- ص 88.
2ديوان بطرس كرامة- المطبعة الأدبية- بيروت- 1898- ص 10.
3نفسه- ص 9.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يقول الشاعر اللبناني خليل مطران (شاعر القطرين) (1871-1947م) في الصيد:

الصَّيدُ لَهْوُ المُلُوكِ مِن قِدَمِ والنُجُبُ النَّابِهِيْنَ فِي الأُمَمِ
رِيَاضَةٌ جَمَّةٌ مَنَافِعُهَـــــاسِلْماً وَحَرْباً لِلحَاذِقِ الفَهِمِ
مُزِيلَةٌ لِلهُمُومِ بَاعِثَـــــةٌ مِنْ الرُكُودِ المُذِيْلِ لِلهِمَمِ
تُهِيءُ المَرْءَ فِي تَنَزُّهِـــــهِ لِيَأْخُذَ العَيْشَ أَخْذَ مُغْتَنِمِ...[1]

لقد نظم الشاعر عثمان بكتاش الموصلي (ت 1222هـ/1842م) قصيدة في الصيد بالحيوانات كالفهد والكلب، وهو يعلمنا أن هذه الطريقة كانت مشهورة جدا ويستخدمها الولاة والأعيان في طردهم وصيدهم، فيقول:

يَدُورُ فِيْهَا مَوْكِبُ الفُرْسَـــــانِ إِذَا انْجَلَى صُبْحُ النَهَارِ الثَّانِي
بِكُلِّ فَهْدٍ عَنْتَرِيّ الشَـــــأْنِ إِذَا تَرَاءَتْ عَبْلَةُ الغِزْلَانِ
مُضَارِعُ النَصْلِ بِنَابٍ مَاضِـــي مُسْتَقْبَلُ الأَمْرِ لَدَى التَرَاضِي
لَا يَتْعَبُ القَلْبُ إِذَا الصَيْدُ هَرَبَ لِعَجْزِهِ وَلَا يَلِحُ فِي الطَلَبِ
يَقْضِمُ بالسِنِّ المَهَا لَدَى الغَضَبِ وَيَحْزِمُ العَرنَيْنِ مِنْهُ بِالذَنْبِ[2]

د- الفروسية: أما شعر الفروسية، فلم ينل الحظ الذي ناله في العصر الجاهلي والعصور الإسلامية لتَغَيُر نَمط الحياة، فلم يَعد الفَرس- في الغالب- الصديق الأقرب للشاعر، ومع ذلك وُجدت قصائد في الفروسية منها:

الشاعر السوري بُطْرس كرامة (1771-1851م) حيث قال في رياضة الفروسية:

غَدَوْتُ مُتَيَماً وَصَبَا فُـــؤَادِي لِعَادِيَةٍ مِنْ الجُرْدِ الجِيَادِ
مِنَ الخَيْلِ النَجِيْبَاتِ الَلوَاتِي نَشَأنَا مَعَ النِعَامِ بِكُلِ وَادِي
وَإِنْ أَطْلَقْتَهَا لَحِقَتْ بِـــبَرقٍ وتَثْبُتُ شِئْتَ بِـلَا عِنَـادِ
وَتَمْشِي غَيْرَ نَافِرَةٍ فَسِيْحـــاً فَلَمْ تَمْنَعْ جُفُوناً مِنْ رُقَادِ...[3]

يقول الشاعر الليبي إبراهيم بن عزوز في قصيدة الفارس العربي:

1خليل مطران- ديوان الخليل- طبعة جديدة كاملة تحتوي كل شعر الناظم مبوبة على حروف الهجاء- م-ي- دار مارون عبود- 1977- ص 143.
2أحمد حسين محمد الساداتي- شعر الصيد والطرد في الموصل- أرجوزة عثمان بكتاش الموصلي (ت 1222 هـ)- نموذجاً- مجلة دراسات موصلية- العدد 42- ذو الحجة 1434هـ/ تشرين الأول 2013م- ص 19.
3ديوانه- ص 12.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

حُزَتْ الحِسَانُ مِنَ الخِلاَلِ الأَرْفَعِ تَرْقَى بِكَ الأَفْضَالُ سَمَاءً أَوْسَعِ
جُعِلَتْ لَكَ الأَخْلاقُ أَفْضَلَ خَيْـلٍ لَمَّا جُبِلْتَ عَلَى الخِصَالِ الأَرْوَعِ
تَنْحُو إِلَى مَحْمُودِ سِبَاقٍ، رَاكِبــاً خَيْلاً، فَتَسْبِقُ يَا حَمِيْدَ المَطْلَعِ
وَإِذَا سَبِيْلُ النَصْرِ بَاتَ مُمَهَّـــداً فَلِأَنَكَ الرُّبَّانُ، خَاطِبٌ تُسْمَعِ...[1]

- ويقول الشاعر المصري أمل دنقل (1940 -1983م) مادحاً الخيل:

الفُتُوحَاتِ فِي الأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ بِدِمَاءِ الخُيُولِ
وَحُدُودُ المَمَالِكِ رَسَمَتْهَا السَنَابِكِ
والرِّكَابَانُ: مِيْزَانُ عَدْلٍ يَمِيْلُ مَعَ السَيْفِ
حَيْثُ يَمِيْلُ
ارْكُضِي أَوْ قِفِي الآنَ أَيَّتُهَا الخَيْلُ:
لَسْتِ المُغِيراَتِ صُبْحَا
وَلَا العَادِيَاتِ- كمَا قِيْلَ- ضَبْحًا
وَلَا خَضْرَةَ فِي طَرِيْقِكِ تُمْحَى
وَلَا طِفْلٌ أَضْحَى إِذَا مَا مَرَرْتِ بِه تَنَحَى...[2]

هـ- رياضة السباحة: أما رياضة السباحة، فلقد نظم الشاعر المصري حافظ إبراهيم (1871-1932م) قصيدة عن سباح أنقذ غريقا قال فيها:

وَإِذَا سَابِحٌ قَدْ انْقَضَّ فِي المَاء انْقِضَاضَ العُقَابِ فَوْقَ الحَمَامِ
غَاصَ فِي لُجَّةِ الحَتُوفِ بِعَزْمٍ لَمْ يُعَوَّدْ مَوَاقِفَ الإِحْجَامِ
غَابَ فِيْهَا وَعَادَ يَحْمِلُ جِسْماً سَلَّهُ مِنْ يَدِ الهَلَاكِ اللَزَامِ
كَافَحَ المَوْجَ صَارَعَ الهَولَ أَبْلَى كَبَلاءِ المُهَنَّدِ الصَمْصَامِ...[3]

و- الرياضات المتنوعة: أما في رياضات الأخرى، فلقد كتب الشاعر المصري أحمد شوقي (1868-1932م) يُهنئ البطل المصري سيد نصير بفوزه بالذهبية في رفع الأثقال في أولمبياد (1928م) قائلا:

1إبراهيم بن عزوز- ص 9.
2أمل دنقل- الأعمال الشعرية الكاملة- مكتبة مدبولي- القاهرة- ط 3- 1978- ص 387.
3ديوان حافظ إبراهيم- ج. 1- ص 306.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

شَرَفًا نَصِيْرًا ارْفَعْ رَأْسَكَ عَالِياً وتَلَقَّ مِـنْ أَوْطَانِـكَ الإِكْلِيـلَا
يُهَنِيْكَ مَا أُعْطَيْتَ مِنْ إِكْرَامِهَا ومُنِحْتَ مِنْ عَطْفِ ابنُ إِسْماعيل
اليَوْمَ يَوْمُ السَابِقِيْنَ فَكُنْ فَتىً لَمْ يَبْغِ مِنْ قَصْبِ الرِهَانِ بَدِيْلَا
هَذَا زَمَانٌ لَا تَوَسُطَ عِنْدَه يَبْغِي المُغَامِـرَ عَـالِيـــاً وَجَلِيْلَا ...[1]

أما الشاعر المصري محمد نجيب أبو العزم (1926-1991م)، فلقد نظم قصيدة يهنئ نوال المتوكل العداءة المغربية الفائزة بذهبية أولمبياد (1984م)، وكانت أول فتاة عربية تتوج بالذهبي، فقال:

حَوَاءُ مَاذَا فِي الوُجُودِ دَهَـاكِ زَاحَمْتِ فِي المِضْمَارِ وَجْهَ فَتَاكِ
أَنْجَزْتِ مَا أَعْيَا الرِّجَالَ صَنِيْعُه وَحَمَلْتِ تَاجًـا لَمْ يَنَلْهُ سِوَاكِ
عَادُوا كَمَا ذَهَبُوا بِخُفَيْن فَمَـا نَالُوا مِنَ الأَمْجَادِ بَعْضَ سِنَاكِ
وأَضَاءَ اسْمُكِ بَاهِرًا فِي مَشْـرِقٍ وَبِمَغْرِبٍ يَزْهُو عُلاً بِرُؤيَاكِ ...[2]

أما الشاعر المصري محمد نجيب أبو العزم (1926-1991م) فقد كتب قصيدة مدح في الملاكم محمد علي قال فيها:

كُنْتَ رَمْزاً للبُطُولَةِ رائِعـــــاً أُسْطُورَةً قَدْ أذْهَلَتْ كُلَّ البَشَرِ
وَعَشِقْتَ دِيْنَ مُحَمَدٍ وباسْمِـه قَدْ ذَاعَ صَيْتُكَ فِي المَسَامِعِ وانْتَشَرِ
وأعَدْتَ عَرْشَكَ مَرَتَيْن فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ الخَوَارِقِ تَارِكًا خَيْرَ الأَثَـــرِ...

وقال الشاعر الفلسطيني محمد أبو غريبة (1923-1998م) في الملاكم محمد علي:

أُصُولَة لِلمَجْدِ أَمْ أقـــــــــدارُ في عَزْمِـهِ... أَمْ هَزَّةٌ وَدَوَارُ
أَمْ عُنْوَةُ الأَحْدَاثِ فِي زِنْدِ الفَـــتَى بِسَمَائِهِ تَتَوَاكَبُ الأَنْـــوارُ
هُوَ سَرْجُ أَجْنِحَةٍ تُحَلِقُ فِي الذُرَى وَجَنَاحُهُ طُوقِ المُنَى وَفَخَارُ
هَذَا كَلَايُ نَعْتُهُ وَمُحَمَـــــــدُ اسْمٌ تَعَطَّرَ فِي عُلَاه شِعَارُ[3]

الشاعر الليبي القومي أحمد قنابة (1968-1998م)، نظم قصيدة طويلة "ذكريات الحبّ العذبة" ذكر فيها اللاعب مسعود الزنتوني الليبي قال فيها:

1الأعمال الشعرية الكاملة لأحمد شوقي- الأهلية للنشر والتوزيع- مؤسسة محمود درويش- دار الناشر- القاهرة-2006- مجلد 1- ص 390.
2إبراهيم بن عزوز- ص55.
3إبراهيم بن عزوز- ص50.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هَاتِ حَدَّثَ عَنْ شَبَابٍ نَـافِـرٍ بِاللَّيْثِ أَشْبَـــه
هَـاتِ أَيَامــاً تَقَضَــتْ هَاتِ مَسْعُـودًا وَصَحْبَه
هَـاتِ ضَرْبَـــــةَ رأسٍ لَمْ تَكُـنْ ضَرْبــةَ رُكْبَـه
هَاتِ أَشْبَـالاً رِيَاضِيـينَ ظَلُـوا خَـيْـرَ نُخْبَـــه
هَاتِ تِلْكَ الــــرُوحِ إِذْ يُسَمُوهَا الإِبْدَاعَ حِقْبَه[1]

الخاتمة: من كل ما سلف نستنتج أن شعراء العرب مثلما نظموا أشعارا في الأغراض المعتادة كالمدح والرثاء والوصف والغزل... نظموا أيضا أشعارا في الرياضة والألعاب الرياضية التي بدأت أبياتا معدودة في المعلقات، لتصبح قصائد شبه متخصصة في موضوع واحد من الألعاب الرياضية في العصور الإسلامية، ثم لتتخصص بالكامل في رياضة واحدة في العصر الحديث والمعاصر، بعدما تخصصت الألعاب الرياضية بشروط وقوانين وحركات ووسائل. ومن هذا نستطيع القول إنه وُجد الشعر الرياضي عند العرب وكان غرضا شعريا مهما ومُلهما كالأغراض الأخرى من الجاهلية إلى يومنا هذا.

1أحمد أحمد قنابة- دراسة وديوان- جمع وتحقيق الصّيد محمد أبو ديب- سلسلة شاعر من ليبيا- ط 1- 1968- ص 194.